محمد عطية الابراشي

المكتبة الزرقاء للأطفال



# نضال وهو صغير





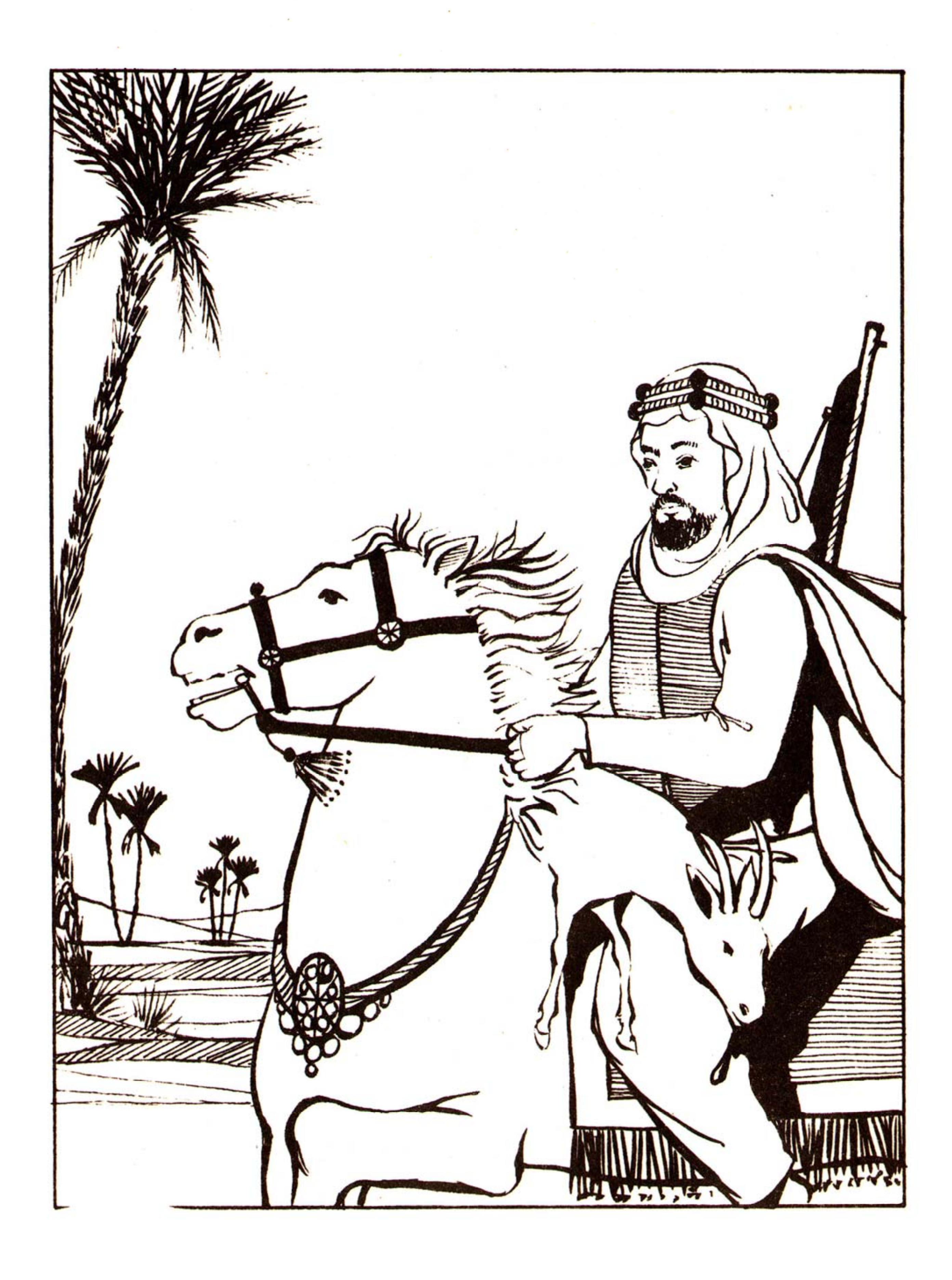
ملتزمة الطبع والنشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

بسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

# نِضالٌ وهُوَ صَغِيرٌ

كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ مَلِكٌ يُحِبُّ الصَّيدَ فِي الصَّحْرَاءِ وَالْجِبَالِ ، خَرَجَ فِي يومٍ مِنَ الأيّامِ ، فَرَأى غَزَالَةً جَمِيلَةَ الشَّكْلِ تَجرِي بَيْنَ الرِّمَالِ ، فَجَرَى وَرَاءَهَا بِحِصَانِهِ السَّرِيعِ الْجَرْيِ حَتَّى اصْطَادَهَا . وَلَقَدْ دَهِشَ الْمَلِكُ دَهْشَةً عَظِيمَةً عِنْدَمَا وَجَدَ الْغَزَالَةَ قَدْ صَارَتْ فَتَاةً جَمِيلَةً مِنْ أَجْمَلِ الْفَتَيَاتِ فَتَزَوَّجَهَا ،

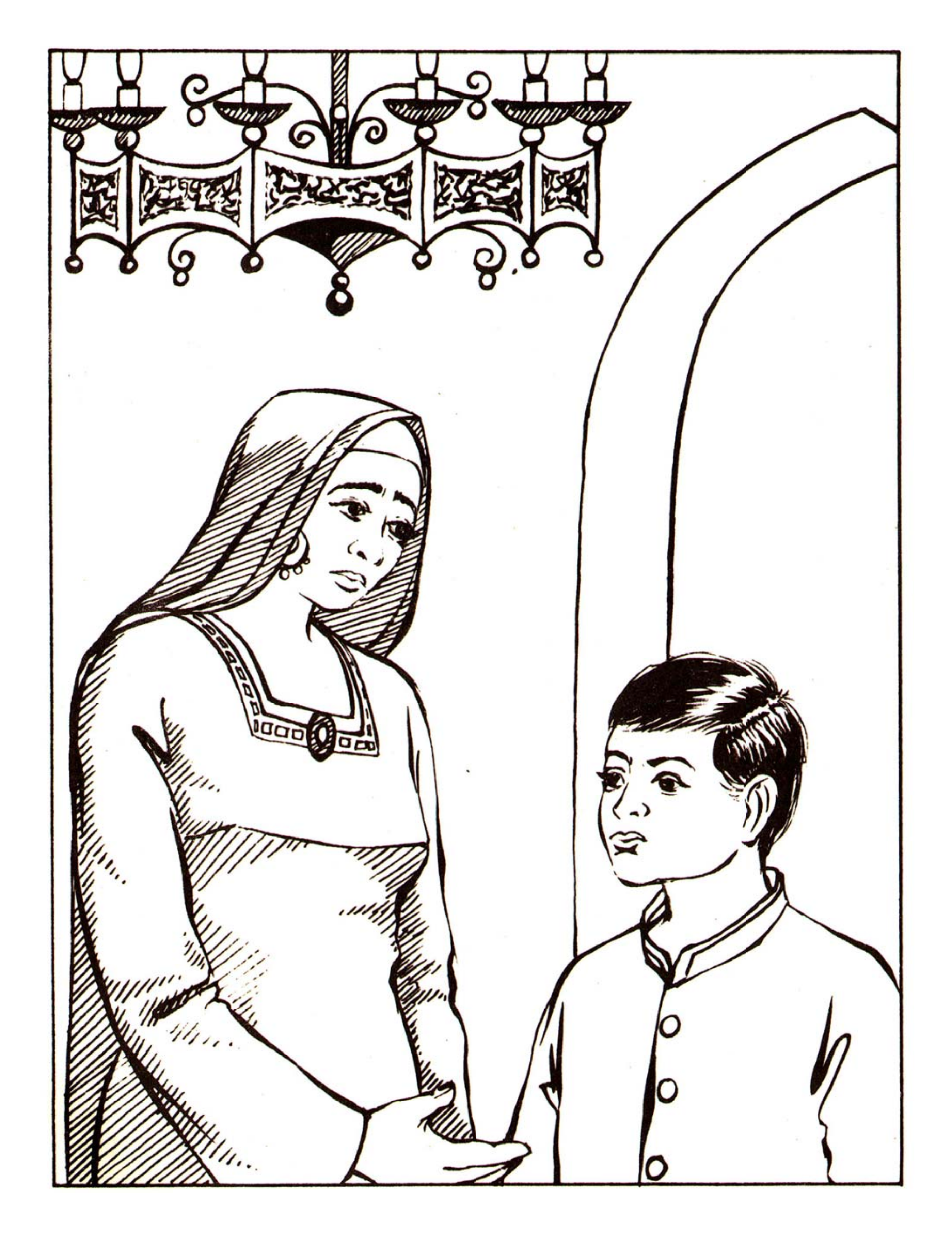
وَأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا أَنْسَاهُ زَوْجَتَهُ الْأُولَى .
وَبَعَدَ أَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَضَعَتْ زَوْجَتُهُ الْأُولَى
طِفْلًا جَمِيلًا حَسَنَ الصُّورَةِ ، سَمَّتْهُ نِضَالًا ،
وَكَانَ هٰذَا الطِّفْلُ يَكْبَرُ بِسُرْعَةٍ غَرِيبَةٍ ،
وَيَنْمُو وَيَزْدَادُ عَقْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ . وَكَانَ ذَكِيًّا جِدًّا .
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ دَخَلَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ
الصَّغِيرُ عَلَى أُمِّهِ ، فَوَجَدَهَا حَزِينَةً بَاكِيَةً ،
فَسَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا وَسَبَبِ بُكَائِهَا ،
فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّ وَالِدَهُ الْمَلِكَ قَدْ نَسِيَهَا
وَشُغِلَ عَنْهَا بِالْمَلِكَةِ الْجَدِيدَةِ ، الَّتِي



أَصْبَحَتْ صَاحِبَةَ الْأَمْرِ وَالسُّلْطَانِ فِي الْقَصْرِ، فَتَأَلَّمَ نِضَالٌ، وَعَزَمَ فِي نَفْسِهِ عَلَى مُسَاعَدَةِ أُمِّهِ. وَكَانَ الْخَدَمُ وَالطَّبَّاخُونَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ يُحِبُّونَ نِضَالًا الصَّغِيرَ وَيَحْتَرِمُونَهُ وَيَخَافُونَهُ لِشَجَاعَتِهِ، فَأَمَرَ الطَّبَّاخِينَ يَوْمًا بِأَنْ يُعِدُّوا لَهُ الطَّعَامَ، وَيُرْسِلُوهُ كُلَّهُ إِلَى وَالِدَتِهِ، فَأَطَاعُوا أَمْرَهُ. وَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْغَدَاءِ لَمْ تَجِدِ الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ شَيْئًا فِي حُجْرَةِ الْأَكْلِ الْوَاسِعَةِ، فَتَأَلَّمَتْ وَاشْتَدَّ غَضَبُهَا عَلَى الطَّبَّاخِينَ،

وَأَحْضَرَتْ رَئِيسَهُمْ ، وَصَارَتْ تُوَبِّخُهُ ، فَحَكَى لَهَا مَا حَصَلَ مِنَ الْأَمِيرِ نِضَالٍ ، فَازْدَادَتِ الْمَلِكَةُ غَضَبًا عَلَى غَضَبٍ ، وَمِنْ ذٰلِكَ الْوَقْتِ صَمَّمَتْ فِي نَفْسِهَا عَلَى إِبْعَادِ نِضَالٍ الْأَمِيرِ الشُّجَاعِ عَنْ قَصْرِ أَبِيهِ ، فَتَظَاهَرَتْ بِالْمَرَضِ ، وَنَامَتْ فِي السَّرِيرِ ، وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَلِكُ وَجَدَهَا نَائِمَةً ، فَحَزِنَ لِمَرَضِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّ الْأَطِبَّاءَ وَصَفُوا لِي كَبِدَ الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ ، الَّذِي يَعِيشُ فِي بِلَادِ الْغِيلَانِ[1] ، فَتَحَيَّرَ الْمَلِكُ ،

(1) الغِيلَان : جمعُ غُول ، وَهُوَ حيوانٌ مُتَوَحِّشٌ .



لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بِلَادِ الْغِيلَانِ الْمُخِيفَةِ.

وَفِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ مَرَّ الْأَمِيرُ نِضَالٌ بِوَالِدِهِ الْمَلِكِ، فَوَجَدَهُ مَشْغُولًا بِالتَّفْكِيرِ، فَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى وَالِدَهُ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ، وَكَانَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ مُحِبًّا لِلْفُرُوسِيَّةِ وَالشَّجَاعَةِ، مَيَّالًا لِلْمُخَاطَرَاتِ وَالرِّحْلَاتِ الْبَعِيدَةِ، فَقَبِلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ إِطَاعَةً لِأَبِيهِ، وَحُبًّا مِنْهُ لِتِلْكَ الرِّحْلَةِ الْمُخِيفَةِ الَّتِي كَانَ يَتَمَنَّاهَا.

سَافَرَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ وَأُمُّهُ تَبْكِي، لِأَنَّهُ

وَحِيدَهَا ، وَتَخَافُ عَلَيهِ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَهُوَ الَّذِى يَحْمِيهَا وَيُدَافِعُ عَنهَا فِى قَصْرِ أَبِيهِ ، وَأَمَّا الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ فَقَدِ امتَلأَ قَلْبُهَا بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ؛ لِأَنَّ عَدُوَّهَا الْعَنِيدَ قَدْ أَخْلَى لَهَا الطَّرِيقَ .

رَكِبَ الأَمِيرُ نِضَالٌ حِصَانًا سَرِيعًا ، وَاستَمَرَّ يَسِيرُ أَيَّامًا وَلَيَالِىَ طَوِيلَةً ، وَفِى أَثْنَاءِ سَيرِهِ مَرَّ عَلَى غُولٍ كَبِيرٍ ، فَبَدَأَهُ الْأَمِيرُ نِضَالٌ بِالسَّلَامِ ، فَأَجَابَ الْغُولُ : "لَوْلَا سَلَامُكَ غَلَبَ كَلَامَكَ ، لَأَكَلْتُ لَحْمَكَ قَبْلَ عِظَامِكَ".

فَقَالَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ : "أَيُّهَا الْغُولُ أَرْجُو أَنْ تَدُلَّنِى



عَلَى مَكَانِ الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ.

فَقَالَ الْغُولُ: اِرْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَإِنَّ زَوْجَةَ أَبِيكَ تُرِيدُ لَكَ الْمَوتَ فِي أَرْضِنَا الَّتِي لَا يَسْلَمُ فِيهَا إِنسَانٌ. وَإِنْ كُنتَ لَا تُحِبُّ إِلَّا الْمُخَاطَرَةَ بِنَفْسِكَ فَأَمَامَكَ فِي الطَّرِيقِ أَخِي الْكَبِيرُ، بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَفَرُ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ يَدُلُّكَ عَلَى مَا تُرِيدُ. فَسَارَ نِضَالُ يَوْمًا كَامِلًا، ثُمَّ شَاهَدَ عَلَى بُعْدٍ غُبَارًا يَمْلَأُ الْفَضَاءَ الْوَاسِعَ، فَخَافَ أَشَدَّ الْخَوْفِ، وَلَكِنَّهُ تَشَجَّعَ حَتَّى انْتَهَى الْغُبَارُ،

فَظَهَرَ غُولٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ ، مَنْظَرُهُ مُخِيفٌ جِدًّا ، فَبَدَأَهُ نِضَالٌ بِالسَّلَامِ ، قَائِلًا لَهُ: "إِنَّ أَخَاكَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، وَيُوصِيكَ بِأَنْ تَدُلَّنِي عَلَى الْحِصَانِ الْمَسْحُورِ"

فَقَالَ الْغُولُ الْكَبِيرُ: إِكْرَامًا لِأَخِي الصَّغِيرِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَإِنِّي أُعْطِيكَ هٰذِهِ الْعَصَا الْمَسْحُورَةَ الَّتِي تَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ فِي هٰذِهِ الْأَرْضِ الْمَمْلُوءَةِ بِالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ ، فَإِذَا مَشَيْتَ يَوْمًا كَامِلًا فَاضْرِبْ بِهَا الْأَرْضَ ، يَخْرُجْ لَكَ الْحِصَانُ



الْمَسْحُورُ. فَفَعَلَ الْأَمِيرُ نِضَالٌ كَمَا أَمَرَهُ الْغُولُ الْكَبِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ، وَمَعَهُ حِصَانٌ عَجِيبُ الشَّكْلِ، جَمِيلُ الْمَنْظَرِ، هُوَ الْحِصَانُ الْمَسْحُورُ الَّذِى لَا يَأْتِى بِهِ إِلَّا أَعْظَمُ الشُّجْعَانِ. وَعِنْدَمَا رَآهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا أَشَدَّ الْفَرَحِ، وَأَقَامُوا الزِّينَاتِ فَرَحًا بِرُجُوعِ حَبِيبِهِمْ نِضَالٍ، كَمَا فَرِحَتْ أُمُّهُ فَرَحًا لَا يُوصَفُ، أَمَّا الْمَلِكَةُ الْجَدِيدَةُ فَقَدِ اغْتَمَّتْ وَحَزِنَتْ، وَأَمَّا الْمَلِكُ فَقَدْ زَادَ حُبُّهُ

لِابْنِهِ نِضَالٍ ؛ لِشَجَاعَتِهِ الزَّائِدَةِ ، وَذَكَائِهِ الْكَثِيرِ ، وَتَنَازَلَ عَنِ الْمُلْكِ لِابْنِهِ ، فَصَارَ نِضَالٌ رَئِيسًا مَحْبُوبًا مِنَ الْجَمِيعِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْ زَوْجَةِ أَبِيهِ ، وَعَامَلَهَا مُعَامَلَةً حَسَنَةً تَدُلُّ عَلَى نُبْلِهِ ، وَأَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ .

## أَسئلَة فى الْقصَّة :

(١) ماذا رأى الملكُ وهوَ يصطادُ ؟

(٢) لِماذا دَهِش الملكُ دهشةً عظيمةً ؟

(٣) لِماذا نسِىَ الملكُ حُبَّ زَوجتِهِ الأُولَى ؟

(٤) اذكرْ وَصْفَ نِضَالٍ الَّذِى وَضَعَتْهُ زَوَجةُ الْمَلِكِ الْأُولى .

(٥) كيفَ وَجدَ نِضالٌ أمّهُ عِندَما دَخَلَ عليهَا ؟

(٦) مَا الّذِى عَزمَ عليهِ نِضالٌ فِى نَفسِهِ ؟

(٧) لِماذا أَحضرَتِ الْملِكةُ الْجدِيدةُ رَئِيسَ الطّباخينَ وَوبَّختهُ ؟

(٨) ما الّذِى صَمّمَتْ عليهِ الْملِكَةُ الجَديدَةُ ؟

(٩) أينَ يَعيشُ الْحِصانُ الْمسحُورُ ؟

(١٠) مَا الّذِى كانَ يُحِبُّهُ نِضالٌ الصَّغيرُ ؟

(١١) لِمَاذَا كَانَت أمُّ نِضَالٍ تَبكِي ؟

(١٢) اذكُرْ مَاجَرَى بَينَ نِضَالٍ وَالغُولِ الأَولِ ؟

(١٣) كَيفَ صَارَ نِضَالُ رَئِيسًا عَلَى مَدِينَةِ أَبِيهِ ؟

(١٤) كَيفَ عَامَلَ نِضَالُ زَوجَةَ أَبِيهِ ؟

(١٥) مَا الصِّفَاتُ الْحَسَنَةُ الَّتِي تَتَعَلَّمُهَا مِنْ هٰذِهِ الْقِصَّةِ ؟

(١٦) اذكُرْ هٰذِهِ الْقِصَّةَ بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ مِنْ عِنْدِكَ ؟

(١٧) اختَصِرْ هٰذِهِ الْقِصَّةَ ، وَاكتُبْهَا بِعِبَارَةٍ صَحِيحَةٍ .

# مكتبة الطفل الزرقاء

## للأطفال من السابعة إلى العاشرة




دار مصر للطباعة